الفَيْءُ : ما كانَ شَمْساً فيَنْسَخُه الظِّلُّ وفي الصحاح : الفَيْءُ : ما بعدَ الزَّوال من الظِّلِّ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يصِف سَرْحَةً وكَنَى بها عن امرأةٍ : . فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطيعُهُ ... ولا الفَيْءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ فقد بيَّنَ أنَّ الفَيْءَ بالعَشِيِّ ما انصرَفَتْ عنه الشَّمْسُ وقد يُسمَّى الظِّلُّ فَيْئاً لرجوعه من جانبٍ إلى جانب . وقال ابن السكِّيت : الظِّلُّ ما نَسَخَتْهُ الشمسُ . والفَيْءُ : ما نَسَخَ الشَّمْسَ . وحكى أَبو عبيدة عن رؤبة قال : كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالتْ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ وما لم يكن عليه الشَّمْسُ فهو ظلٌّ . وسيأتي في ظل مَزيدُ البيانِ إن شاء ا تعالى ج أَفْياءٌ كسَيْفٍ وأَسْيافٍ وهو من المعتلّ العين واللام كثيرٌ وفي الصحيح قليل وفُيُوءٌ مَقيسٌ قال الشاعر : . لَعَمْرِي لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمَ أَهْلُهُ ... وأَقْعُدُ في أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ ويقال : فلانٌ لا يُقْرَبُ من أَفْيائِه ولا يُطْمَعُ في أَشْيائِه وزَيْدٌ يَتَتَبَّعُ الأَفْياءَ . والموضع من الفَيْءِ مَفْيَأَةٌ بفتح الميم والياء وتُضَمُّ ياؤُه تارةً فيقال مَفْيُؤَةٌ ويرسم بالواو وهكذا في النسخ وفي أُخرى وتُضَمُّ فاؤُه أَي فيقال مَفُوءة كمَقُولة قال شيخنا : وهو وَهَمٌ لأنَّه غير مسموع . انتهى . وفي لسان العرب : وهي المَفْيوءة أَي كمَسْموعة جاءَت على الأَصل وحكى الفارسِيُّ عن ثعلب المَفِيئَة أَي كمَنيعَة ونقل الأَزهريُّ عن الليث المَفْيُؤَة بالفاء هي المَقْنُؤَة بالقاف وقال غيره : يقال مَقْنَأَة ومَقْنُؤَة للمكان الذي لا تَطْلُع عليه الشَّمْسُ قال : ولم أَسمع مَفْيُؤَة بالفاء لغير الليث . قال : وهو يُشبه الصوابَ وسيذكر إن شاء ا تعالى في قنأَ . والمَفْيوءُ : المَعْتوهُ لزِمَه هذا الاسمُ من طُولِ لُزُومِه الظِّلَّ قال شيخنا نقلاً عن مَجمع الأَمثال للميدانيّ المَفْيَأَة والمَفْيُؤَة يُهمزان ولا يُهمزان : هما المكان لا تطلُع عليه الشَّمْسُ وفي المثل المشهور قولهم : " مَفْيَأَةٌ رِباعُها السَّمائمُ " أَي ظِلٌّ في ضمنِه سَمُومٌ يُضرب للعَريض الجاهِ العَزيزِ الجانبِ يُرجى عندَه الخَيْرُ فإذا أُوِيَ إليه لا يكون له حُسْنُ مَعونَةٍ ونظرٍ وقد أَهمله المصنِّف والجوهريّ . انتهى . والفَيْءُ : الغَنيمة وقيَّدها بعضُهم بالتي لا تَلحَقُها مَشَقَّةٌ فتكون بارِدَةً كالظِّلِّ وهو المأْخوذ من كلام الراغب قاله شيخنا والخَرَاجُ وقد تكرَّر في الحديث ذِكْرُ الفَيْءِ على اختلافِ تَصَرُّفِه وهو ما حصلَ للمُسْلِمين من أَموالِ الكُفَّارِ من غير حربٍ ولا جِهادٍ . والفَيْء : القِطْعَةُ من الطَّيْرِ

ويقال لها عَرَقَةٌ وصَفٌّ أيضاً . وأَصلُ الفَيْءِ : الرُّجوعُ وقيَّده بعضُهم بالرجوع إلى حالة حَسَنَة وبه فُسِّر قوله تعالى " فإنْ فاءَتْ فأَصْلِحُوا بَيْنَهُما " قاله شيخنا ومنه قيل للظِّلِّ الذي يكون بعد الزَّوال فَيْءٌ لأنَّه يرجِعُ من جانبِ الغَرْبِ إلى جانب الشَّرْق وسُمِّي هذا المال فَيْئاً لأنَّه رَجَع إلى المُسْلِمين من أَموال الكفَّار عَفْواً بلا قِتالٍ وقوله تعالى في قتال أَهل البغي " حتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اﷲِ " أَي ترجِعَ إلى الطَّاعة . كالفَيْئَةِ بالفتح والفِيئَةِ بالكسر والإِفاءةِ كالإقامة والاسْتِفاءةِ كالاستقامة . وفَاءَ : رَجَعَ إلى الأَمرِ يَفِيءُ . وفاءهُ فَيْأً وفُيُوءاً : رجع إليه وأَفاءهُ غيرُه : رَجَعَه ويقال فِئْتُ إلى الأَمر فَيْئاً إِذا رجعْتَ إليه النَّظَرَ ويقال للحديدة إِذا كلَّتْ بعد حِدَّتِها : فاءَت وفي الحديث " الفَيْءُ على ذي الرَّحِمِ " أَي العَطْفُ عليه والرُّجوع إليه بالبرِّ وقال أَبو زيد : يقال : أَفأْتُ فُلاناً على الأَمرِ إِفاءةً إِذا أَرادَ أَمراً فعَدَلْتَه إلى أَمرٍ . وقال غيره : وأَفاءَ واستفاءَ كفاءَ قال كُثَيِّر عَزَّة : .

فَأَقْلَعَ من عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُهُ ... أَفَاءَ وآفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وأَنشدوا : .

عَقُّوا بسَهْمٍ فلمْ يَشْعُرْ به أَحَدٌ ... ثمَّ اسْتَفَاءُوا وقالوا حَبَّذا الوَضَحُ